mroftalp htehaB ni knil muideM

01-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات]951[- مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الله جل وعلا وممن خلق ومن قوم موسى امة يدعون بالحق موسى هو نبي الله موسى ابن عمران - 00:00:03

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وقومه هم بنو اسرائيل واصل القوم في لغة العرب اسم جمع لا واحدة له من لهو وضع للذكور دون الاناث وربما دخل في الاناث فيه بحكم التبع - 00:00:39

والدليل على ان لفظ القوم يختص بالوضع بالذكور دون الاناث قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ثم قال ولنشاء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم - 00:01:09

هل دخل النساء باسم القوم كان لقوله ولا نساء من نساء ذاعبات وهذا معروف في كلام العرب وما ادري وسوف يفعل ادري يا قوم اله حسن ام نساء تدل على ان العرب تخص به الذكور - 00:01:38

والدليل من القرآن ربما دخلنا باسم القوم بحكم التبع قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين وقوله امة منتدى وهو نكرة اعتماده على المجرور قبله - 00:02:09

الطائفة كثيرة المتفقة في دين ونحوه جاء في القرآن العظيم على اربعة معان كلها صحيح في كتاب الله على الطائفة المرتزقة في دين ونحوه لقوله هنا ومن قوم موسى امة - 00:02:47

كان الناس امة واحدة ونحو ذلك من الايات الاطلاق الثاني مطلاق الامة على الرجل المقتدى به ابراهيم ان ابراهيم كان امة هذه الصراط الثالث اطلاق الامة تعالوا للقطعة والبرهة من الزمان - 00:03:27

ومنه قوله تعالى قال للذي نجى منه ما وردك ربط وقال الذين نجى منهما والذكر بعد ان تذكر بعد برهة من الزمان وقطعة من الدهر بهذا المعنى قوله تعالى ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة - 00:03:56

الى مدة معينة في علمنا الاطلاق الرابع اطلاق الامة على الشريعة والدين هذا الاطلاق مشهور في القرآن كقوله ذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير لقالوا انا وجدنا اباءنا على امة اي على شريعة وملة ودين - 00:04:26

بهذا المعنى قوله ان هذه امتكم امة واحدة دينكم وشريعتكم شريعة واحدة الاطلاق معروف مشهور في كلام العرب ومنه قول ابغى لبيان حلفت فلم اترك لنفسي ربة وهل يأثم ذو امة ورقايا - 00:04:57

يعني ان من كان صاحب دين وشريعة لا يرتكب لي مقاصدا ابدا هذا يقوله جاهلي كيف بالمسلم اما ينبغي له ان يقول وهذا معنى قوله وبه عدلوا يدعون بالحق يؤيدون الناس بالحق والمراد بالحق الذي يهدون به الناس - 00:05:26

هو شرع الله يصيبون العدالة المتجاذية عن طرفي الافراط والتفريط العدالة المشي على الصواب وطريق القصد. عن طرف الافراط والتفريط هذه الاية الكريمة دلت على ان من قوم موسى امة طيبة - 00:05:55

على الحق وهذا المعنى جاء مصرحا به في ايات كثيرة قوله تعالى ليسوا سواء من اهل كتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر يأمرون بالمعروف - 00:06:31

وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين قوله جل وعلا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين

لله. فيشعرون بايات الله همنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم - 00:06:57
ان الله سريع الانساب وفي قوله تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربي الاية قولي - 00:07:25
ايات كثيرة وانه كقوله في ايات كثيرة يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضا. في اهل الكتاب الذين يفرحون بما اليه صلى الله عليه وسلم وقد بين القرآن - 00:07:47
ان هذه الطائفة من اهل الكتاب التي كانت متمسكة بشريعة موسى وبما في التوراة اذا اذا كانت على ياليك حتى امنت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم انها مرتين هجرى - 00:08:12
بموسى وكتابه. وايمانها بمحمد وكتابه. نسأل الله على هذا في سورة القصص في قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به - 00:08:37
انه الحق من ربنا. انا كنا من قلبه مسلمين. اولئك يأتون اجرهم مرتين بما وهذا معنى قوله ولقوم موسى امة يهدون بالحق وقد قدمنا في سورة المائدة ان ظاهر القرآن - 00:09:05
ان هذه الامة هي الامة المقتصدة المذكورة في قوله منهم امة مقتصدة وكثير من هذه الامة رأيت ما نوى الله به عنها انها مقتصدة وهذه الامة الكريمة التي هي امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:34
لما نوه عنها وعن كتابها جعل فيها مرتبة اعظم من المغتصبة. ذلك ثم اردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. فجعل فيهم سابقا بالخيرات. فوق المغتصب - 00:10:04
وعد الجميع ممن اورثوا هذا الكتاب لقوله جنات عدن يدخلونها فحلون فيها من اساور من هذه الاية فايتها قرنها تذل دلالة عظيمة واضحة على عظم هذه الامة المحمدية وعلى هذا الكتاب والرحمة والنور الذي انزل الله اليها من السماء على لسان سيد - 00:10:37
صلى الله عليه وسلم لان الله لما قال ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من بين ان ايراد هذا الكتاب علامة الاصطفاء وهو الاختيار من الله. ثم قسم هذه الامة التي اصطفاها الله لايران هذا الكتاب - 00:11:12
الى هلاك اقسام قال فمنهم ظالم لنفسه هو الفضل الكبير من الله عليكم ثم وعد الجميع والاول منه الظالم لنفسه بوعده الصادق ان الله لا يخلف الميعاد جنة عدن يدخلونها - 00:11:39
وعلمنا فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب - 00:12:19
ولا يمسنا فيها ولن يبقى عن الطوائف الثلاثة الموعودة بالجنة. ممن لا يخلف الميعاد الى الكفار لان الله ذكر في مقابلتهم الكفار في قوله والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليه لا يموت - 00:12:42
ولا اخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفر. وكان بعض العلماء يقول حق لهذه في سورة هاقر ان تبتدى بماء العينين يعني ويدخلونها لانها شاملة بالوعد الصادق من الله - 00:13:08
في جنات عدن لجميع هذه الامة التي ورثت هذا الكتاب وعلى رأسهم الظالم لنفسه واصح التفسيرات للمظالم والمقتصد والسابق بالخيرات هو الذي يطيع الله تارة ويعطيه اخرى خلقوا عملا صالحا واخر سيئا. اسأل الله ان يتوب عليهم - 00:13:31
والمغتصب هو الذي يأتي بالواجبات ينتهي عن المحرمات. ويأتي بالواجبات ولا يتقرب بالنوافل التي هي غير ترك الحرام او اداء الواجب. السابق بالخيرات والذي يمتثل الامر الملاهي ويتقربوا الى الله بالنوافل - 00:14:10
وقد ذكرنا مرارا ان العلماء اختلفوا السبب الذي قدم من اجله الظالم لنفسه في هذا الوعد العظيم من الله الذي لا يخلف الميعاد في جنات ان يقدم على السابق بالخيرات - 00:14:41
والمبتسم قال بعض العلماء هذه الاية من سورة فاقر مقام اظهار كرم رب العالمين. وشدة رحمته ولطفه بعباده تقدم الظالم لان لا يقنط واخر السابق بالخيرات لان لا اعجب بعمله فيحذر - 00:15:08

لان اكثر اهل الجنة او عالمون لانفسهم الذين خلقوا عملا صالحا واخر سيئا سيئا لان الصادقين والمقتصدون اقل من الظالمين معنى قوله من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فسيأتي حديث عند قوله وممن خلقنا - 00:15:35

قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هذه لكم وقد اعطي القوم مثلها يعني قوم موسى في قوله هنا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولكن اية فاقد هذه التي ذكرناها زادت بالسابق بالخيرات وبالوعد بالجنات للجميع - 00:16:09

وفيها من اظهار فضل هذه الامة ما لم تتناوله احدى الايتين هنا في سورة الاعراف - 00:16:42